وفي العرفات ومزدلفة ومنى وعند الجمرات وعند قبور الانبياء والصالحين عليهم السلام
وعند الجلوس لبيتين في الانعام والذين يستجاب دعاؤهم المضطر والمظلوم مطلقا ولو كان
كافرا او فاجرا والوالد على ولده والامام العادل والرجل الصالح والولد البار لوالديه
والمسافر والصائم حتى يفطر والحاج حتى يرجع الى بيته ويدعو الى اربعين يوما والغازي
في سبيل الله حتى يرجع والمسلم لاخيه بظهر الغيب وهذا من اسرع الدعاء اجابة والتائب
وعلامة استجابة الدعاء الخشية والبكاء والقشعريرة وربما يحصل الرعدة والغشي
والغيبة ويكون عقيبه سكون القلب وبرد الجاش وظهور النشاط باطنا والخفة
ظاهرا حتى يظن الداعي انه كان على كتفه ثقيل فوضعه وحينئذ لا يغفل عن التوجه
والاقبال والابتهال كذا في حصن الحصين والاحياء وغيرهما العصمة لله تعالى والله اعلم
**باب اللواطة** واعلم ان اللواطة من الفاحشة التي لم يسبقها احد من العالمين
الا امة واحدة فاهلكهم الله الواحد لفعلها فانظر اليها ايها العاقل كيف شاعت وعمت
هذه الفاحشة القبيحة في هذه الامة الاحمدية في هذا الزمان بين عربها وعجمها و
عالمها وجاهلها وعوامها وخواصها فبلغ هذا الفعل الشنيع في هذه الامة مبلغا
كانوا يفتخرون بها ويعيبون ويطعنون فيمن لا امرد له لا يفعل اللواطة ولا يشرب
الخمر بانك صوفي غليظ لست بادمي ولا مصاحبة لنا معك ويسمون انفسهم
ظرفاء وبالحقيقة هم الغلاظ وهم العادون وبعض الملعونين من ابناء الدنيا
يهدون الامرد الى بعضهم ويفرحون بهديتهم ويفتخرون بقيام الامرد بين ايديهم وحواليهم
وكثيرا منهم لا يتزوجون النساء بل يكتفون بامرد حسن ويقولون لا مؤنة لهم علينا كالنساء
ويسمون بزوجة السفر وبغلام الفراش وبخاصكية ولا يبالون بارتكاب هذا الحرام
ولا يخافون من سوء العاقبة لان من استولى على قلبه حب شيء من الدنيا والفه بطول عمره
فاذا جاء سكرة الموت بالحق ازدادت ذلك الشيء في قلبه من استشعار فراق محبوبه
وهو يتمثل بين يديه فيزداد حبه وربما يحسن ذلك الفعل المحبوب وان كان من اكبر
المعاصي وربما يستحل ذلك الفعل الحرام في ذلك الوقت ويرى ذلك الفراق من الله تعالى

فيختلج

فيختلج ضميره كراهة ذلك من حيث انه من الله تعالى فيخشى ان يورث بغض الله تعالى
بدل الحب فان اتفق زهوق نفسه في تلك اللحظة التي خطرت هذه الخطرة فقد ختم
له بالسوء العياذ بالله تعالى من ذلك فاذا عرفت هذا فاعلم انه اذا جاءت سكرة
الموت بمن يفعل اللواطة ويستمر على حب الامرد ولا يتوب منه توبة نصوحا يخاف
ان يتمثل الشيطان في صورة امرد حسن فيقوم بين يديه على احسن هيئة الامرد
او كان له محبوب معين وهو الى الآن على حبه وفعله القبيح يتمثل الشيطان في صورة
ذلك المحبوب فاذا راه اللوطي الملعون يزداد حبه في قلبه ويزداد حب الله ضعفا
لان الله تعالى ما جعل لرجل من قلبين في جوفه وله قلب واحد مثله كمثل اناء واحد
لا يتسع للخل ما لم يخرج منه الماء وكمال الحب فيه ان يحب الله تعالى بكل قلبه وما دام
يلتفت الى غيره فزاوية من قلبه مشغول بغيره فكل محبوب العبد معبوده فان العبد
مقيد به وكل محب فهو مقيد بما يحبه قال الله تعالى ارايت من اتخذ الهه هواه
وقال عليه السلام ابغض اله عبد في الارض الهوى وجميع ما الفه في عمره يعود
عادت **فصل** ذكره وحبه عند موته فان كان ميله الاكثر الى حبه الطاعات
كان اكثر ما يحضرها ذكرها وحبها وان ميله الاكثر الى المعاصي غلبت ذكره وحبه
عند الموت خصوصا اذا حضره محبوبه فاذا تمثل الشيطان للوطي بصورة
امرد حسن الوجه وتمثل له فعل هذا في تلك الصورة امتحانا من الله تعالى وابتلاء
يمتلئ قلب اللوطي من محبة ذلك الامرد وربما يتمنى في ذلك الوقت ان يفارقه
عن محبوبه هذا بل ربما يستحل ذلك الفعل القبيح ويستحسنه لان للانسان
لا يبقى الاختيار في ذلك الوقت ولهذا اعظم خوف العارفين عن سوء الخاتمة قال
سهيل بن عبد الله رايت كاني ادخلت الجنة فرايت ثلثمائة نبي فقلت لهم ما اخوف
ما كنتم تخافونه في الدنيا قالوا سوء الخاتمة فاذا امتلئ قلب اللوطي بمحبة محبوبه
لا يبقى مكان في قلبه لمحبة الله تعالى العياذ بالله من ذلك فربما يورث البغض لله
تعالى لانه استشعر فراق محبوبه ويرى ذلك منه تعالى فاذا اتفق زهوق روحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)